

والنسر من الجرح والنقض والتمزيق لفظ أصيل في اللغة على الحقيقة أو على المجاز .

والصقر من الحدة في الحرارة أو في الطعم أو في اللمس أصل صالح لإطلاقه على الطائر المسمى باسم الصقر أو الموصوف بهذه الصفة .
والغراب من الغربة والإيدان بها حيث يعيش هذا الطائر ويتشاءم الناس بنعيقه في الأماكن التي هجرها سكانها وتخلفت بها البقايا التي يحوم عليها .

والفرس من حدة النظر والاستعانة به على الافتراس .
والحمار من لونه الأحمر الذي يشبه رمال الصحراء حيث عرفه العرب قبل انتشاره في سائر الأقطار .

والبغل من مادة في اللغة العربية أصيلة في معنى الخلط والنسب المدخول وكل ما هو مدخول غير خالص أو صريح ، ويشبهه الدغل والزغل والنغل والوغل ، والغين واللام بمعنى الغل الذي يخامر الصدور .
والجمل من مادة الجمل بمعنى الضخامة ، والحروف منسوب إلى موعده في الحريف ، وهكذا عشرات الأسماء التي تدل على وجود هذه اللغة في أقدم عهد عرفت فيه الأمة العربية هذه الحيوانات ، وهو عهد بعيد في القدم لم يعرف قبله عهد لهذه اللغة نقلت عنه تلك الأسماء بغير هذا اللفظ وغير هذا الاشتقاق .

ويقابل هذا في اللغة الإنجليزية أسماء كلها منقولة من غيرها أو